



**"أثر النمو العمرانى الحالى على منطقة أبو قبير"**



جامعة الاسكندرية  
كلية الهندسة

قسم النشر العلمى  
مجلة هندسة الاسكندرية

السيد الدكتور بسرى عبد القادر محمد عزام

تحية طيبة وبعد

يسرنا أن نحيط سيادتكم علما بأن بحثكم المقدم بتاريخ ٨ / ٦ / ١٩٩٤

بعنوان :

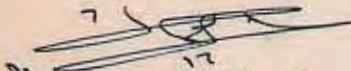
أثر النمو العمرانى العالى على منطقة أبو قير

قد قبل للنشر بمجلة هندسة الاسكندرية بتاريخ ١٥ / ٦ / ١٩٩٤

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،

وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث

رئيس تحرير المجلة

  
ا.د. عادل لطفى محمدين



سكرتارية التحرير



تحريرا فى : ١٥ / ٦ / ١٩٩٤



## "أثر النمو العمرانى الحالى على منطقة أبوقير"

د. يسرى عبد القادر محمد عزام  
قسم الهندسة المعمارية - كلية الهندسة  
جامعة الإسكندرية

### ملخص

\* شهدت منطقة أبوقير التى تجمع بين حدودها كل من التجمعات الحضرية والريفية بالإضافة إلى النشاط الصناعى، بعض التغيرات الهامة بدءاً من الثمانينات والتى أثرت بصورة سلبية على مكوناتها التخطيطية الحالية على المستويين الأقليمى والمحلى.... فإن أزيد معدل النمو العمرانى للمنطقة بزيادة قدرها ٩٣,٦% تقريباً فى عدد السكان وزيادة قدرها حوالى ٩٠% من مساحة الرقعة الحضرية - فى خلال العقدين الماضيين - تولد عنها تضخم بعض التجمعات السكنية مثل مدينة أبوقير والمعمورة البلد ومنطقة السيوف والعوائد بالإضافة إلى ظهور تجمعات سكنية جديدة أكثر تميزاً بمنطقة طوسون والطابية نتيجة للمشروعات التى قامت بها بعض الهيئات والشركات (الأكاديمية العربية للنقل البحرى - ضباط القوات المسلحة - إسكان شركة أبوقير للأسمدة والأماكن الصناعى بطوسون) (١) وكذلك فإن أزيد مساحة المنطقتين الصناعيتين التى تضمهما منطقة الدراسة (منطقة الطابية شمالاً، ومنطقة السيوف والعوائد والرأس السوداء جنوباً) بالإضافة إلى التوسع فى النشاط الصناعى بمدينة كفر الدوار قد بلغ نسبة عالية (منطقة الطابية الصناعية زادت بمقدار ٩٤,٨% تقريباً) مع عدم إتخاذ الاحتياجات والأسس التخطيطية فى التخلص من مخلفات تلك المصانع الضخمة مما أدى إلى اختلال التوازن البيئى فى منطقة خليج أبوقير.

\* ويهتم هذا البحث بالتعرف على أثر الزحف العمرانى على ضاحية أبوقير وتحديد المشاكل الحضرية التى تتعرض لها المنطقة نتيجة لسوء توزيع أستعمالات الأراضى، حيث يتناول البحث العلاقة الوثيقة بين مدينة الإسكندرية ومنطقة خليج أبوقير والروابط التاريخية المتبادلة بينهما عبر العصور المتعاقبة، كما يعنى البحث بالتعرف على المشاكل الحضرية والآثار السلبية للزحف العمرانى - مع غياب التخطيط الحالى والمستقبلى للمنطقة وذلك عن طريق الدراسة الميدانية والمسح الحقلى الشامل للوضع الراهن من الناحية التخطيطية.... ويتلمس البحث فى خاتمة بعض التوصيات والأهداف التى تصبو إلى الأرتقاء بالبيئة العمرانية لمنطقة خليج أبوقير وتلبى الاحتياجات الأساسية لسكانها من الناحية التخطيطية...



## أولاً: أصل ونشأة ضاحية أبوقير

\*تداولت العديد من الأبحاث نشأة ضاحية أبوقير ولكن اختلفت العمام والباحثون قى نسب تلك الضاحية، هل أبوقير هي كانوب Canope أم مدينة مينوتيس Menouthis التى تقع شرقى كانوب بنحو ميلين هي التى قامت على أنقاضها أبوقير؟ (٢)، فبعضهم يستند إلى الكشف عن أطلال مدينة قديمة غرب أبوقير الحالية عند طابية التوفيقية عرفها المصريون القدماء بأسم بي جوات Pe Gewat والأغريق بأسم كانوب وترجع التسمية إلى الإله المصرى أوزيريس حيث كان المصريين المتأخرون يدعون (جنوب) وصححة الأغريق إلى "كانوب" أما البعض الآخر فيرجع التسمية إلى ما جاء فى أسطورة أغريقية مشهورة حيث نزل منيلاوس وكانوب قبطان سفينة وأثناء رحلة العودة فى حرب طروادة إلى الشاطئ المصرى حيث توفى القبطان فكان أول من دفن فى رمال تلك المنطقة وأخذت المباني تظهر حول <sup>قبة</sup> قبة بالتدريج حتى سميت هذه المنطقة بأسمه (٣) وفى المقابل نجد أن فريقاً ثالثاً يرجع التسمية إلى القديس قير Aba cyr فينسبها المسيحيون إليه وكان المجاهدين فى سبيل نشر المسيحية وأستشهد ودفن هناك فعرفت بهذا الأسم عند القرن الثالث للميلاد ..... (٤)

وبالرجوع إلى تحليل خرئط ثلاثة من المؤرخن القدماء هم هيرودوت Herodote (٤٥٠ سنة ق.م) وسترابون Strabon (القرن الأول قبل الميلاد) وبطليموس Ptolemee (القرن الثانى بعد الميلاد) وذلك حسب تفسيرات كل من جون بول (٥) وعمر طوسون (٦) نجد أن الثلاثة قد أجمعوا على وجود مدينة أسمها كانوب التى سيطرت على الفرع الكانوبى من جهة البحر كما سيطرت على الميناء النهري نقراطيس (٧) مما يرجح الأحتمال الأول فى نشأة المدينة التى كانت تتمتع بشهرة زائدة منذ القرن الخامس قبل الميلاد حيث يشير هذا التاريخ إلى مولد المدينة قبل ذلك بكثير .

## ثانياً: العلاقة المتبادلة بين مدينة الإسكندرية ومنطقة خليج أبوقير.

إن العلاقة بين الإسكندرية وأبوقير ليست علاقة مستجدة ولكنها متميزة بأبعادها التاريخية الضاربة بجذورها عبر الزمن.... فمما لا شك فيه أن إنشاء مدينة الإسكندرية فى القرن الرابع قبل الميلاد كان له عظيم الأثر على كانوب التى تحولت من مدينة مستقلة ذات رواج تجارى إلى



أحدى ضواحي مدينة الإسكندرية، فقد بدأ التجار في هجرة مدينة كانوب الغنية بأسواقها ليفتحوا أسواقاً جديدة في مدينة الأسكندر وبدأت كانوب في الانحدار مع البطالمة.

أما في عصر البطالمة والرومان نجد أن الناحية الترفيهية قد لعبت دوراً كبيراً في توطيد العلاقة بين المدينة والضاحية، فقد اشتهرت كانوب بمباهجها فأصبحت مكاناً مختاراً للسكندريين يقصدونه للترفيه عن أنفسهم، كما يصف أسترابون المظاهر الصاخبة التي كانت تشاهد على المراكب المتقلبة أثناء الليل وأطراف النهار في القناة بين الإسكندرية وكانوب (٨).

ومن الناحية الدينية فقد احتلت مدينة كانوب مكانه كبيرة عند السكندريين ويرجع ذلك إلى وجود معبداً كبيراً شيدة بطليموس الثالث بمدينة كانوب للإله سيرابيس الذي تمتع بشهرة خاصة فكان يحج إليه الكثيرون ولا سيما في المرضى ليقلمسوا الشفاء في سيرابيس بقواه السحرية (٩)، وبالرغم من أن إنشاء مدينة الإسكندرية (٤ ق.م) بالإضافة إلى أندثار الفرع الكانوبي في القرن التاسع الميلادي أفقد كانوب قدراً كبيراً من مكانتها التجارية إلا أن موقعها الهام حفظ لها مكانتها كنقطة دفاعية أولى حيث كثرت بها القلاع والحصون في العصر المملوكي الجركسي وعصر محمد علي ومنها طابية البرج (قايتباي) وطابية السبع (كوسا باشا) وطابية التوفيقية (١٠)

ونتيجة لتلك العلاقة القوية والمتنوعة فقد ظهر العمران وأمتد بين المدينة والضاحية... فيروى لنا سترابون أن القناة التي كانت تغذى الإسكندرية بمياه الشرب قناة كبيرة تخرج من النيل عند قرية النشو البحري بمركز كفر الدوار وتمر بالإسكندرية متخذة مجرى يشبه مجرى قناة المحمودية وتصل إلى كانوب وعلى ضفاف هذه القناة فيما بين الإسكندرية وكانوب كانت توجد القصور وحدائق أغنياء الإسكندرية.

وبالرغم من هذه الروابط بين الإسكندرية وأبو قير إلا أن اختلاف الأنماط الحضريّة عبر الأزمنة حدثت بصورة أو بأخرى إيجابيات وسلبيات هذه العلاقة في الحيز العمراني الواحد، فبعد القصور والحدائق تبدل النسيج الحضري لمنطقة خليج أبو قير كما تبدلت أستعمالات الأراضي فأختلفت العلاقة المتبادلة بين النشاطات التي ظهرت في العصر الحالي..



### ثالثاً: المشاكل العمرانية الحالية بمنطقة خليج أبوقير .

إن التغييرات الجوهريّة التي طرأت على الحيز العمراني لمنطقة خليج أبوقير وظهور العديد من المشاكل العمرانية على المستويين الأقليمي والمحلي هي بمثابة إعلان لأهمية تقييم العناصر والنشاطات المكونة له بهدف تحديد الأسباب الحقيقيّة التي أدت إلى ظهورها وحتى لا تتفاقم المشاكل العمرانية الحالية والتي يمكن تفصيل أهمها على النحو التالي:-

### (١-٣) العنصرية في الأمتداد العمراني لمنطقة خليج أبوقير .

إن استمرار تضخم بؤرة الأمتداد في منطقة الدراسة بصورة عشوائية سيؤدي في القريب العاجل إلى صعوبة التدخل تخطيطياً لتحسين البيئة العمرانية لتلك التجمعات فبتحليل مواقع المناطق العشوائية نجد أن أنشطها هي المعمورة البلد والتي تمثل حوالي ٤,٥% من إجمالي سكان حي المنتزه حيث تتخذ محورين أساسيين للأمتداد فيتجه المحور الأول غرباً نحو مدينة المعمورة السياحية بينما يزداد النمو بصورة سريعة على المحور الشرقي في اتجاه مدينة أبوقير وذلك بمحاذاة خط السكة الحديد أبوقير/ إسكندرية.

ومما هو مؤكد فإن استمرار ظاهرة الأمتداد العشوائي مع غياب خطة تخطيطية متكاملة له آثاره السلبية من الناحية التخطيطية حيث يزيد ذلك من صعوبة تدعيم المنطقة بشبكات البنية الأساسية بالصورة المطلوبة مما يؤثر على الأداء الوظيفي لتلك الشبكات بالإضافة إلى تفتي مظاهر التريف على الحيز العمراني لهذا المحور وتلاحمة بصورة متباينة مع المظاهر العمرانية والشكل الحضري للمنطقة المجاورة له.

### (٢-٣) التعدي على الأراضي الزراعية بحثاً عن محاور إمتداد جديدة للنمو العمراني

تعتبر ظاهرة التعدي على الأراضي الزراعية من المشاكل الكبيرة التي تتعرض لها منطقة الدراسة خاصة المنطقة الجنوبية التي تضم السيوف والعواید والرأس السوداء التي تمثل أكثر من ٣٠% من إجمالي سكان حي المنتزه حيث تستقطب طبقة العمال والفنيين وذوي الدخل المحدود بغية السكن بالقرب من المصانع والشركات المنتشرة بطول قناة المحمودية وهروباً من الأرتفاع الكبير لأسعار الوحدات السكنية بمدينة الإسكندرية، فإن اللجوء إلى الحلول الذاتية في توفير المسكن بالقرب من موقع العمل،



→ أصبح الهدف الرئيسي لهذه الطبقة الفقيرة دون الوضع في الاعتبار خطورة التعدي على الأراضي الزراعية وبصفة عامة تعتبر ظاهرة الأسكان العشوائى وتعدديها على الأراضي الزراعية بتلك المنطقة إمتداداً لما يحدث فى مناطق أخرى مجاورة لها على محور واحد بمحاذاة قنال المحمودية مثل منطقة عزبة سلام وعزبة على أبوسليمان.

### (٣-٣) سوء توزيع استعمالات الأراضي بمنطقة خليج أبوقير.

يعتبر سوء توزيع استعمالات الأراضي من الأسباب الجوهرية لتدهور البيئة العمرانية من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والصحية. فمن أبرز سمات هذه المشكلة تداخل الوظائف بالرغم من عدم توافقها مع بعضها البعض وتتركز هذه المشكلة فى ثلاث مناطق هى بالتحديد فى منطقة الطابية ومدينة أبوقير ومنطقة السيوف/ العوايد/ الرأس السوداء، حيث يتداخل فى المنطقتين الأولى والثالثة كل من النشاط الصناعى والإسكان متمثلاً فى المواجهة بين مساكن شركة أبوقير للأسمدة والكيماويات ومساكن الأكاديمية العربية للنقل البحرى وأسكان محطة كهرباء أبوقير مع المنطقة الصناعية الشمالية (الطابية) التى تضم كبرى الشركات بالإسكندرية مثل شركة أبوقير للأسمدة والكيماويات والشركة المصرية العامة للورق (راكتا)، كذلك المواجهة بين النشاط الصناعى القائم جنوباً الممثل فى شركة أدفينا للأغذية المحفوظة وشركة مصر للأغذية ضد الكتلة السكنية الكثيفة متجاهلين بذلك الأسس التخطيطية التى تستوجب الأبتعاد عن المناطق الصناعية فى مجال دائرى يتراوح نصف قطرة ما بين ٤٠٠ إلى ١٠٠٠ متر تبعاً لنوعية الصناعة.

أما فى المنطقة الثانية المتمثلة فى مدينة أبوقير فيظهر التداخل الواضح والمتكرر بين الكتلة السكنية والمناطق العسكرية المستقطعة من المدينة حيث تشغل أغلب المواقع المتميزة بها (حوالى ٤٤,٣% من إجمالى مسطح مدينة أبوقير)، مما أدى إلى تقييد النمو العمرانى الأفقى بالمدينة التى لجأت بدورها مؤخراً إلى الأمتداد الرأسى معلنة بذلك ضيق المساحة الحضرية الحالية وعدم تناسبها مع الزيادة فى معدلات النمو السكانى بها (المواليد) والزيادة فى عدد السكان النازحين إليها من الأحياء المجاورة بمدينة الإسكندرية.

بمنطقة مدينة الإسكندرية  
التي تتميز بها  
بمناطق السكنية  
والصناعية  
والتي تتداخل  
فيها  
مناطق السكنية  
والصناعية  
والتي تتداخل  
فيها  
مناطق السكنية  
والصناعية



### (٤-٣) تزايد الضغط على شبكات المرافق والبنية الأساسية الحالية.

إن تشابك المشكلات العمرانية بمنطقة خليج أبوقير أدت إلى ظهور مشاكل أخرى أكثر تأثيراً على البيئة العمرانية حيث تأتي في مقدماتها شبكات المرافق والبنية الأساسية التي تواجهها صور مختلفة من التحديات المستقبلية، فمع تزايد العشوائية في الأمتداد العمراني أصبح من الضروري توسيع شبكة المرافق للصرف الصحي وتغذية مياه الشرب وشبكة الطرق بحيث يمكنها تغطية المناطق المستجدة بالإضافة إلى ذلك فإن تزايد ظاهرة الأمتداد الراسي بمدينة أبوقير وطوسون يمثل ضغطاً إضافياً على الشبكات الحالية ويتطلب ذلك ضرورة تجديد أو أحلال الشبكات بأخرى أكثر إستيعاباً ولكي تواكب تزايد الكثافة السكانية بالمناطق المشار إليها.

من جهة أخرى فإن تداخل الوظائف وسؤ توزيع أستهالات الأراضي وقلة عدد المحاور الرابطة للمناطق المختلفة تؤدي إلى تداخل شبكات الطرق على قنتها وتعارض نوعية المركبات ووسائل النقل المختلفة على محور الحركة مما يقلل من كفاءة التدخل في حالات الطوارئ (إسعاف/ نجدة / مطافئ) ولعل حريق مصنع روبسكي (١٩٩٤/٤/٢٩) لمنتجات البلاستيك والكاوتشوك بمنطقة خورشيد خير دليل على ذلك.

والنتائج الأولية للدراسات الميدانية لشبكة الطرق الحالية تكشف ارتفاع الكثافة السكانية المروية على المحور الرئيسي لحي المنتزه (شارع بورسعيد) الموازيه لشريط السمكة الحديد أبوقير/ إسكندرية والذي يعتبر المحور الرابط بين مدينة الإسكندرية ومدينتي أبوقير ورشيد، كذلك فإن تنوع وتداخل وسائل النقل والمرور من سيارات خاصة وميكروباص (إنتقالات سكان المناطق العمرانية) والنصف نقل وعربات النقل (حركة نقل البضائع والمواد الأولية للمصانع والشركات) بالإضافة إلى وسائل النقل العام الممثلة في أتوبيسات هيئة النقل العام تؤدي إلى ارتفاع نسبة الحوادث على هذا المحور خاصة في فصل الصيف ترتفع فيه الكثافة المرورية إلى أقصى معدلاتها ناهيك عن إزدياد التحميل على الطريق الأوحده مما يستلزم صيانة دائمة مع عدم وجود البديل الذي يرتقى إلى نفس مستوى هذا المحور.



### (٣-٥) زيادة معدلات التلوث البيئي بمنطقة خليج أبوقير.

رجوعاً إلى المشكلتين الأساسيتين التي تعاني منهما المنطقة من الناحية التخطيطية (العشوائية في الأمتداد العمراني وسوء توزيع أسعّمالات الأراضي) فقد تولدت عنها مشكلة أخرى من أكبر المشاكل البيئية التي تواجه المنطقة لتشيّعها وتعدد صورها فهي نتاج طبيعي لما آلت إليه حال المنطقة وهي زيادة معدلات التلوث البيئي والتي تؤثر على التنمية العمرانية بمنطقة خليج أبوقير حيث يمكن تحديدها في ثلاث أنواع رئيسية هي تلوث المياه وتلوث الهواء والتلوث أو التشوية البصري.

٣-٥-١ تلوث المياه: يعتبر النشاط الصناعي والمجاري المائية في السّرع والمصارف من المصادر الرئيسية لتلوث مياه خليج أبوقير حيث تعتبر المنطقة من وجهة النظر الصناعية من المواقع المثالية التي يمكن التخلص فيها من المخلفات السائلة بدون معالجة جادة، وهذا بالطبع يحقق أقصى فائدة اقتصادية للمصنع ولكنه يتجاهل التكلفة التي يسببها التلوث الناشئ عن تلك المخلفات... وهو ما يوضح أنتشار صناعات الورق والأسمدة والكيماويات والمواد الغذائية بمنطقة الطابية التي تصرف مواد تحتوي على نسبة عالية من المواد العضوية العالقة والأكسجين الحيوي. أما شبكة المصارف المنتشرة بقسم المنتزه وعلى رأسها مصرف أبوقير والتوفيقي والمصرف الغربي رقم (١) بالإضافة إلى المجاري المائية المتمثلة في ترعة المنتزه وترعة القره قول التابعة من قناة المحمودية، فهذه الشبكة التي تنتهي عند محطات تلمبات الطابية شمالاً تعتبر هي الأخرى من المصادر الرئيسية لتلوث مياه الخليج التي تنقسم إلى تلوث بيولوجي ويشمل التلوث الميكروبي والحشرات والطفيليات والمخلفات الأدمية والحيوانية ثم تلوث كيميائي ويشمل الكيماويات الناتجة عن عمليات التصنيع بالمنطقة الجنوبية بالسيوف والعواید والرأس السوداء بالإضافة إلى المنطقة الصناعية الواقعة بكفر الدوار وكذلك النشاط الزراعي الذي يغطي ٦٢٪ من إجمالي مسطح قسم المنتزه.

إن الحالة الراهنة لمياه الخليج تحتم ضرورة التدخل تخطيطياً بجانب الدراسات الأخرى المتخصصة في الصحة المهنية وصحة المجتمع ودراسات المياه والصرف الصحي وذلك لتقييم مواقع المصانع والشركات للحد من هذه الملوثات أو الأقلال من حدتها وأرتفاع معدلاتها التي وصلت إلى حوالي ٢ مليون متر مكعب/ يومياً من الملوثات السائلة غير المعالجة (١١) أدت الزيادة المضطردة في حجم النشاط الصناعي بالمنطقة وتنوع المواد الكيميائية والبيولوجية المستخدمة إلى زيادة كبيرة في معدلات تلوث المياه والتي تعتبر بحق تهديداً للثروة السمكية بالخليج



أدت بالتالى إلى أنكماش بعض النشاطات الاقتصادية مثل الصيد (٣,٧%) والتجارة والمطاعم (٣%) من النشاط الأقتصادي لقسم المنتزه.

٣-٥-٢ تلوث الهواء: مع زيادة عدد السيارات المستمر ومع أختناقات المرور الناتجة عن قله محاور الأتصالات بالمنطقة فإن حجم الملوثات الصادرة عن عادم السيارات (حوالى ٢٠% من إجمالى مصادر التلوث بالمنطقة) يضيف إلى هواء المنطقة المتقل بالأدخنة والغازات الصادرة من مداخن المصانع المتمركزة بالطابية - خاصة شركة أبوقير للأسمدة والصناعات الكيماوية - التى تزيد من الأضرار الواقعة على الإنسان وتعرضه للأمراض الناتجة عن التلوث بعوادم السيارات التى تتراوح ما بين الألتهابات الحادة الغير نوعية للجهاز التنفسى العلوى (نزلات البرد) والنزلات الشعبية وأمراض الأمفيزيما والربو.

٣-٥-٣ التلوث البصرى أو التشوية البصرى: من إحدى العناصر الهامة المسببة للتلوث البيئى ما يمكن أن نطلق عليه التلوث البصرى أو التشوية البصرى المؤثر على الناحيتين الجمالية والوظيفية والتى تعكس بصورة مباشرة على الحياة المعيشية للمواطن بمنطقة خليج أبوقير فالأحاساس بالجمال والوعى الجماعى به هو إحدى متطلبات التنمية البشرية التى تتعكس على تحسين وتهذيب كل ما نشكو منه من سلوكيات وتلك الظاهرة هى من الظواهر المتفشية ليس فى التجمعات الحضرية بمنطقة خليج أبوقير فقط ولكنها ظاهرة عامة فى كافة مدننا الحضرية بصورة عامة وترجع أسباب هذا النوع من التلوث فى منطقة الدراسة ونخص بالذكر مدينة أبوقير إلى عناصر متعددة نذكر أهمها وهى على النحو التالى:

- قلة المسطحات الخضراء التى لا تصل إلى المعدلات المطلوبة تخطيطياً حيث لا تتعدى ٥,٥% من إجمالى مسطح مدينة أبوقير ١,٧% من إجمالى مسطح قسم المنتزه مع الوضع فى الأعتبار أن تلك النسبة تتمركز أغلبها فى حدائق قصر المنتزه ومدينة المعمورة السياحية معلنة بذلك عن أفنقار المنطقة بصفة عامة إلى اللون الأخضر بدرجة كبيرة.

- أنتشار مقالب القمامة المكشوفة فى الفراغات العامة التجمعات الحضرية مثلما هو الحال بميدان الجمهورية وشارع بورسعيد الشريان الرئيسى بمدينة أبوقير على سبيل المثال لا الحصر بالإضافة إلى إنتشارها فى كافة الشوارع الفرعية بالمدينة مما يعكس قصور خدمة جمع القمامة على مستوى المدينة.

- أعدام الطابع المعمارى المميز للمنطقة وذلك نتيجة لإستمرار العشوائية فى البناء وعدم إتباع قوانين البناء أو الألتزام بالأسس المعمارية المنظمة لحركة البناء وهو ما يفسر جزئياً بداية



انتشار العمارات السكنية التي تعدت عشرة أدوار وأتجاه بعض العمارات الأخرى إلى عدم أتمام تشطيبات الواجهات الخارجية مما يضيف صبغة من التريف على الصورة العامة للطابع المعماري بالمنطقة.

- انخفاض المستوى الجمالي للفراغات الخارجية مثل الساحات والميادين نتيجة لغياب التصميم الحضارى لتلك الفراغات مما نتج عنه أنعدام التناسق بين العناصر المكونة للفراغ العمرانى وأفتقارها للمسة الجمالية فى تنسيق عناصر الفراغ (التشجير - الرصف - الياقظات الأرشادية والأعلانية - محطات الأتوبيس - الأكشاك - الألوان ..... إلخ)، بالأضافة إلى ذلك يلاحظ أنتشار حالات التعدييات داخل تلك الفراغات والممثلة فى أكشاك بيع المواد الغذائية والتموينية وتحصيل فواتير الكهرباء..

- تداخل أنواع المركبات والمواصلات والنقل فى نفس الحيز الفراغى مما يزيد من الأضطراب البصرى والنفسى للمواطنين داخل الفراغات العامة فضلاً عن ارتفاع معدلات الضوضاء الناتجة عن هذا التداخل.

### (٦-٣) تدهور الأنشطة الترفيهية الشاطئية و التنمية الساحلية بمنطقة خليج أبوقير ...

على الرغم من تمتع قسم المنتزه بشواطئ متميزة على البحر المتوسط يبلغ طولها ٢٢,٤ كيلومتر إلا أن المستغل الفعلى منها لا يتعدى ٥٠% مع الوضع فى الأعتبار أن هذه الدراسة تمثل شواطئ سيدى بشر والعصافرة والمندره والمعمورة وبعض الأجزاء القصيرة جداً فى شواطئ مدينة أبوقير ... يتبين من ذلك توقف الأنشطة الترفيهية الشاطئية عند نهاية مدينة المعموره السياحية وندرتها فى الجزء الشرقى من المنطقة بالأضافة إلى رداءة مستوى خدمات تلك الشواطئ المتمثلة فى صف من العئش والأكواخ الخشبية المتهالكة فى حين أن مدينة أبوقير بمفردها تتمتع بشواطئها تمتد على خليج أبوقير لمسافة ٦ كيلومترات أى حوالى ٢٦,٧% من إجمالى شواطئها قسم المنتزه ومسافة ٣,٢ كيلومتر أى ١٤,٣% على البحر المتوسط بمجموع ٤١% إلا أن هذا الركود فى الأنشطة الشاطئية يرجع إلى سببين أساسيين هما تلوث مياه الخليج للأسباب التى سبق شرحها أما السبب الثانى فيرجع إلى أنتشار المناطق العسكرية من ثكنات للجيش وكتليه الدفاع الجوى وكتلية البحرية وأحتلالها للجزء الأعظم من تلك الشواطئ فضلاً عن الميناء الحربى / التجارى وسلسلة الشركات التى تحتل جزء من الحدود الشاطئية بدءاً من شركة التمساح لبناء السفن حتى شركة أبوقير للأسمدة والكيماويات مما يهدد الثروات الطبيعية للمنطقة بعدم أستغلالها







٤-١ الحد من الأمتداد العشوائي للكتلة العمرانية منعاً لتدهور المناطق المتوازنة حالياً والتقليل من حجم المشكلة القائمة من إجهاد للبنية الأساسية، وكذلك منعاً للمواجهه المباشرة بين الأنماط الإجتماعية المتباينة والمتداخلة بصورة عشوائية.

٤-٢ توفير أسكان لذوى الدخل المحدود المنخفض والمتوسط كبديل للتجمعات العشوائيه بالمنطقة حيث أن تحقيق وقف استمرار الزحف العمرانى العشوائى يستتبعه بالضرورة توفير الوحدات السكنية المخططة وفقاً لمحاور جديدة للأمتداد العمرانى.

٤-٣ إعادة تخطيط المناطق السكنية المتدهورة وفقاً لخطة طويلة الأجل لعمليات الأحلال والتجديد بهدف جذب سكان المجتمعات العشوائية الحالية (عملية الأحلال) مما يتيح الفرصة لإعادة تخطيط مناطق التجمعات العشوائية (عملية التجديد).

٤-٤ حماية الأراضي الزراعية من الزحف العمرانى وذلك بتحديد محاور أمتداد جديدة على ضوء التخطيط الشامل للمنطقة وفي نفس الوقت حتمية وقف الإمتداد نحو الأراضي الزراعية.

٤-٥ إعادة تقييم المواقع الصناعية الحالية بالمنطقة الشمالية (الطابية) والمنطقة الجنوبية (العوائد/ الرأس السوداء/ السيوف) تبعاً لنوعية النشاط الصناعى الغالب لكل منطقة وما يقابلها من إحتياجات يمكن إدراجها ضمن المخطط الشامل لمنطقة خليج أبوقير بهدف تقليل المؤثرات الناتجة عن النشاط الصناعى بكل منطقة فى المنطقتين.

٤-٦ التوسع فى مرافق البنية الأساسية الحالية بهدف التعرف على المناطق المحرومة من المرافق وإدراجها فى الخطة المستقبلية بالإضافة إلى تحديد مناطق الضغوط الواقعة على الشبكة حالياً نتيجة للأمتداد الرأسى بمدينة أبوقير ومنطقة طوسون.

٤-٧ رفع كفاءة شبكة النقل والمواصلات بالمنطقة وذلك عن طريق تقليل الضغط على المحور الوحيد أبوقير/ إسكندرية والفصل بين أنواع الحركة بتدعيم الشبكة الحالية بمحور حركة آخر بهدف رفع كفاءة الأداء الوظيفى لتلك الطرق.

٤-٨ رفع كفاءة الخدمات العامة التعليمية والعلاجية والثقافية الترفيهية والرياضية وذلك بإعادة تنظيم الهيكل العمرانى للمنطقة وتوزيع الخدمات العامة على ضوئها.

٤-٩ التحكم فى التلوث البيئى وذلك عن طريق وضع المعايير والأسس التخطيطية التى تعمل على تقليل معدلات التلوث الحالية (تلوث المياه والهواء) بالإضافة إلى الحد من التلوث البصرى للمناطق الحضرية وذلك عن طريق التحكم فى الشكل الحضرى Urban form control (وضع التشريعات والقوانين المنظمة لحركة البناء من أستعمالات وإرتفاعات



- ومواد بناء) وأيضاً عن طريق التحكم فى التصميم الحضرى Urban design control (التصور العام للفراغات المفتوحة فى شوارع وميادين وحدائق عامة).
- ٤-١٠ حماية التراث الأثرى والتاريخى كمورد رئيسى للتنمية السياحية بالمنطقة والعمل على استثمارها وخلق مناطق جذب سياحى ومصدر من المصادر الرئيسية الاقتصادية للمنطقة على المستوى المحلى ومستوى المحافظة.
- ٤-١١ تنشيط السياحة الترفيهية الشاطئية بمدينة أبوقير وذلك بأدرجة فى النظرة المستقبلية لتخطيط المدينة وأستغلال المصادر الطبيعية المتوافرة بالمنطقة.

#### الهوامش والمصادر:

١. عدد سكان قسم المنتره عام ١٩٧٦ = ٣١١٩٤١ نسمة بينما عام ١٩٨٦ = ٦٠٣٨٢٨ نسمة
٢. محمد محمود زيتون: "أقليم البحيرة - صفحات مجيدة من الحضارة والثقافة والكفاح" - دار المعارف بمصر: ١٩٦٢ ص ١٦٧/١٦٨.
٣. د. عبد المنعم الصاوى: "الموسوعة المصرية- تاريخ مصر القديمة وآثارها" المجلد الأول / الجزء الثانى ج.م.ع مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٨ ص ٤٥٨.
٤. نكرها ابن الحكيم فى كتابه "فتوح مصر" وكذلك ابن ممتى فى كتابه "قوانين الدواوين"
5. BALL (John), "Egypt in the Classical geographers", Cairo, 1942, pp. 17
6. TOUSSON (Omar), "Mémoires sur les anciennes branches du Nil", Le Caire, 1922.
٧. د. جمال حمدان "شخصية مصر - دراسة فى عبقرية المكان" الجزء الأول، عالم الكتاب لقاهرة ١٩٨١ ص ٢٠٠
8. DARRESSEY (M.G.), "Ménélaïs et l'embouchure de la branche Canobique", in Revue de l'Egypte ancienne, Tome II, 1929, pp. 40-44.
9. FORSTER (E.M.), CANTAB (M.A.), "ALEXANDÉRIA: A History and a Guide", Whitehead Morris Limited, Alexandria 1938, pp. 190-191.
- BRECCIA (E.V.), "Alexandrea ad AEGYPTUM...A guide to the ancient and Modern town, and to its Graeco-Roman



**Museum**", Alex. Municipality, Bergamo, Istituto Italiano d'Artigrafiche, 1922, pp. 349-355.

١٠. د. السيد عبد العزيز سالم: تاريخ الإسكندرية وحضارتها في العصر الإسلامي مؤسسة

شباب الجامعة للطباعة والنشر - الإسكندرية ١٩٨٢ - ص ٤٦٩

١١. د. أحمد حمزة: "الإدارة البيئية لمدينة الإسكندرية" - مجلة التنمية والبيئة عدد (١٩)،

أبريل ١٩٨٨ ص ٥-٩





\* خريطة تخطيطية تبين المناطق الزراعية الأخرى في نطاق سدّهم، دراسة والمجروح بها ...



\* خريطة تخطيطية تبين المكونات العمرانية لمنطقة خليج أبو قير وأسماها الأخرى بها ...





تدري مستوى الخدمان المتأهله همدنيه أبو قير بالبحر من إلمحاشه الطابق الترتيبه لشاكتيه...



الشارع الرئيسى همدنيه أبو قير (ميدان الجمهوريه) والحاحه إلى إغان الترتيبه الحديري...





دورق الخيلعات السابله على شرق  
 على ميناء خليج أبو ديب - شرق  
 ريفاً للشرق (الصورة العليا)  
 رواديد العنة على محطة التحلية  
 بالمطرية مع رواديد المشايخ  
 اتصالاً بالهجرة (الصورة السفلى)







أحد سداد الرأسى خارج حديق في مدينة أبو قير مرثا في الأندلس خلال السنوات الخمسين ..



أندلس الأعمار السكنية العالمية بميدان الجمهورية وشايع نور سعيد عقيب هديتها أبو قير ..